

أعمال المؤتمر الدولي الأول لتعليم العربية
مركز اللغات - الجامعة الأردنية 2014/4/24-22



الأنساق اللغوية والسياقات الثقافية في تعليم اللغة العربية



المجلد الثاني

لجنة التحكيم

أ.د. محمد القضاة	أ.د. تهاداد الموسى
أ.د. شكري الماضي	أ.د. عبد الله العنبر
أ.د. إبراهيم الكوفحي	أ.د. حمدي منصور

تحرير

د. محمود محمد قدوم
د. محمد حسين السماحة



المؤتمر الدولي الأول لتعليم العربية

مركز اللغات - الجامعة الاردنية 2014/4/24-22

الباحثون المشاركون

أبو ياسر مبروراني	رائد عبد الرحيم	عبد الله بن نواس	مصطفى بنان
أحمد حسان	سعيد بن بخت	عوني الشامي	مصطفى غريبي
أحمد راضى أحمد محمود	التيماء جعلا	عائون بنت وزير	ناجح أبو مرابي
أسامة شهاب	صبري شهريز	فاطمة حيمورة	نادية العساف
بسممة الدجاني	طارق ثاب	فاطمة عبد الفتاح	ناهد الكسواني
بنجامين وهبة الله حافظ	عاصم شحادة	فاطمة العمري	نزار قبيلات
تيسير محمد الزيادات	عامر رضا	فاطمة الميمني	نوازي سعودي
جميلة غريب	عبد الحليم محمد	فهد الراشد	نونج لكسنا
خالد أبو عمشة	عبد الرحمن إبراهيم	فيروز زارقة	نيفاف العنزي
ختام الوزان	عبد الرزاق صابر	ليويزة شوام	هدى أبو قطيش
الحافظ عبد القدير	عبد العليم بوفاتح	كريم نسيمة	وان محمد وان سونج
حامد أدينوي جمعة	عبد الفتي بن محمد	ماجدة الخضرجي	ياسر بن إسماعيل
حامد همداني	عبد الله آل تميم	محمد أزول عبد الحميد	ياشار أجيات
حسنا حسان	عبد النبي الأقر	محمد الفتحي	
حسين حمزة	عز الدين أديتجي	محمد صبري بن شهريز	
حكيمه عدال	علي عبد الرحيم	محمد فوزي يوسف	
حنان سعادات	عماد البطاح	محمد هارون حسيني	

أ.د. شكري الماضي
أ.د. حمدي منصور

أ.د. نهاد الموسى
أ.د. إبراهيم الكوفحي

أ.د. محمد القضاة
أ.د. عبد الله العنبر

لجنة التحكيم

ISBN 995774339-2



9 789957 743390



دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع

عمان - وسط البلد - مجمع الفحيص التجاري

ص.ب 712577 عمان (1171) الأردن

هاتف 4655 877 فاكس 4655 875 +962 6

www.darkonoz.com

dar_konoz@yahoo.com info@darkonoz.com

Cover Design By Mohammad Ayyoub | 00962 79 878 9591



الأنساق اللغوية والسياقات الثقافية في تعليم اللغة العربية

الجزء الثاني

لجنة التحكيم

أ.د. محمد القضاة	أ.د. نهاد موسى
أ.د. شكري الماضي	أ.د. عبدالله العنبر
أ.د. إبراهيم الكوفحي	أ.د. حمدي منصور

تحرير

د. محمود محمد قديم د. محمد السمان

الطبعة الأولى 1435هـ - 2014م



مركز اللغات الجامعة الأردنية

المملكة الأردنية الهاشمية

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية: (2014 / 4 / 1598)

418

تعليم اللغة العربية (الأول: عمان: ٢٠١٤)
أعمال المؤتمر الدولي الأول لتعليم العربية الأنساغ اللغوية
والسياقات الثقافية في تعليم اللغة العربية/ محمد أحمد القضاة-
عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، 2014

(ص)

رأ: (2014 / 4 / 1598)

الواصفات: / اللغة العربية// الحروف// تدريس اللغات/

أعدت دائرة المكتبة الوطنية بيانات الفهرس والتصنيف الأولية
يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر هذا المصنف عن رأي
دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى

ردمك: 0 - 339 - 74 - 9957 - 978 ISBN:

حقوق النشر محفوظة

جميع الحقوق الملكية والفكرية محفوظة لدار كنوز
المعرفة - عمان - الأردن، ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة
أو إعادة تنفيذ الكتاب كاملاً أو مجزئاً أو تسجيله
على أشرطة كاسيت أو إدخاله على كمبيوتر أو
برمجته على أسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً



دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع

الأردن - عمان - وسط البلد - مجمع الفحيص التجاري
تلفون: +962 6 4655877 - فاكس: +962 6 4655875
موبايل: +962 79 5525494 - ص. ب. 712577 عمان
الموقع الإلكتروني: www.darkonoz.com
إيميل: info@darkonoz.com - dar_konoz@yahoo.com

00962 78 5288504
safanimer@yahoo.com

تنسيق وإخراج: صفاء نهر البصار

فهرس المحتويات

- الإعلام ووضع اللغات في العالم العربي: لغات الإعلام العربي بين الممارسة والتلقين والتوسيط والتمثيل ٥٠١
- أ. د. عبد النبي الأشقر
اللسانيات والإعلام / جامعة باريس الثامنة / فرنسا
- دور النحو الوظيفي في تنمية الحصيلة اللفوية للطلاب الناطقين بغير العربية ٥١٦
- د. عبد الغني بن محمد دين
ماليزيا
- نظرية التلقي ومهارات التذوق الأدبي للطلاب بمراحل التعليم العام ٥٣٧
- د. عبد الله بن محمد آل تميم
الأستاذ المساعد في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية / رئيس قسم المناهج وطرق التدريس / كلية التربية - جامعة أم القرى
- صعوبات تعلم البلاغة لغير الناطقين باللغة العربية: كلية الدراسات الإسلامية والعربية (مرسة) نموذجاً ٥٤٨
- د. عماد صبحي محمد البطاح
ماليزيا
- "مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من الطلبة الألمان دراسة تحليلية نقدية" ٥٦٦
- د. عمر محمد أبو نؤاس
أستاذ مساعد / قسم اللغة العربية / كلية اللغات / جامعة الألمانية الأردنية
- الأخطاء الكتابية لدى الطلبة الصينيين في المستوى المتقدم الدارسين في مركز اللغات بجامعة صحار: دراسة تحليلية ٥٨٢
- د. عوني صبحي الفاعوري
مدير مركز اللغات بجامعة صحار / سلطنة عمان

- المشكلات التي تواجه الطلبة المائيزين لدى تعلم اللغة العربية في ضوء
 ٦١٥ معرفة المحتوى البيداغوجي PCK
 د. عيون بنت وزير
 د. نيك محمد رحيمي بن نيك يوسف
 كلية التربية - الجامعة الوطنية الماليزية
 كلية التربية - الجامعة الوطنية الماليزية
- ٦٤٠ وسائل الإعلام ودورها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها
 فاطمة حيمورة والشيماء جعلاب
 الجزائر
- ٦٥٥ "توظيف الفصول الافتراضية والتبلا كبوردي في تدريس اللغة العربية لغير
 الناطقين بها في التعليم المدمج والتعليم عن بعد - نموذج تطبيقي"
 د. فاطمة عبد الفتاح محمد
 الجامعة الأمريكية بالقاهرة
- ٦٦٧ مُعلّم العربية للناطقين بغيرها بين الاستعداد والإنجاز في ضوء علم اللغة
 الحديث
 د. فاطمة العمري
 الجامعة الأردنية - الأردن
- ٦٨٥ "إشكالية تعليم العربية لغير الناطقين بها"
 د. فاطمة المخيني
 سلطنة عمان
- ٦٩٥ "اللغة العربية حاضنة اللغات"
 أ. د. فهد سالم خليل الراشد
 باحث لغوي - دولة الكويت / المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو - تونس) / إدارة الثقافة
- ٧١١ الاختراب اللغوي في الوطن العربي بين المرجعية الدينية وعصر المعلوماتية
 د. فيروز مامي زرارقة
 قسم علم الاجتماع
 أ. حكيمه عدال
 قسم علم الاجتماع
 جامعة سطيف ٢
 جامعة سطيف ٢

- أثر السياحة في تعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها: المعجم السياحي
 ٧٣٠ أنموذجا
 الباحثة/ لؤيزة هوام
 قسم اللغة العربية وآدابها/ جامعة عنابة - الجزائر
- التقنيات الإلكترونية التفاعلية الاتصالية في تعليم اللغة العربية ٧٤٠
 أ. د. ماجدة الخزرجي
 جامعة بغداد - العراق
- تعلم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية في الكلية الجامعية الإسلامية
 ٧٧٥ العالمية بسلانجور
 د. محمد هارون حسيني
 قسم اللغة العربية، الأكاديمية الإسلامية للكلية الجامعية الإسلامية العالمية بسلانجور
 د. عبد الحليم محمد
 قسم اللغات الأجنبية، كلية اللغات الحديثة والاتصالات بجامعة فترا الماليزية
- تحليل أخطاء متعلمي اللغة العربية: مقارنة لسانية تطبيعية ٧٨٤
 د. مصطفى بنان
 المغرب
- فاعلية المناهج الحديثة في تعليم اللغة العربية - مقارنة تقييمية - ٨١٨
 د. مصطفى غربي
 جامعة سيدي بلعباس/ الجزائر
- " قياس أهداف منهاج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وتقويمها" ملفّ
 الطالب Portfolio مثالاً ٨٢٨
 د. ناجح أبو عرابي وأ. هدى أبو قطيش
 الأردن
- الازدواجية اللغوية بين والضحى والعامية في اللغة العربية. الواقع
 ٨٥٠ والمأمول
 د. ناهدة أحمد الكسواني
 جامعة القدس المفتوحة

- ٨٦٨..... السياق؛ من تحديات تعليم اللغة العربية لغير أبنائها
د. نزار قبيلات
الجامعة الأردنية - مركز اللغات.
- ٨٨٦..... تعليمية اللغة العربية لأغراض أكاديمية
أ. د/ نوازي سعودي أبو زيد
مدير مخبر معجم المصطلحات. وأستاذ اللسانيات التطبيقية/ جامعة سطيف ٢ الجزائر
- ٩٠٣..... أسلوب العصف الذهني من خلال بيئة افتراضية لإثراء المفردات العربية
لدى الناطقين بغيرها
د. نونج لكسنا كاما
كلية اللغات والإدارة، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا
محمد أزروول أزلن عبد الحميد
كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية بعمان، الأردن
- ٩٢٥..... قضايا المعنى والتحويل والإصهار في تعلم النحو وظيفيا
د. نياف بن رزقان السلمي العنزي
الأستاذ المساعد في تدريس اللغة العربية / جامعة الملك سعود بن عبد العزيز للعلوم الصحية -
السعودية
- ٩٤٢..... القراءة فن ومهارة: بداية تفعيلها التشكيل الصحيح للنصوص العربية
د. ياسر بن إسماعيل
ماليزيا
- ٩٦٠..... المشاكل والصعوبات التي تواجه الأتراك في تعليم اللغة العربية
د. تيسير محمد الزيادات / د. يشار اجات
جامعة شرناق/ تركيا

أسلوب العصف الذهني من خلال بيئة افتراضية لإثراء المفردات العربية لدى الناطقين بغيرها

د. نونج لكسنا كاها

محمد أزروزل آزلن عبد الحميد

كلية اللغات والإدارة، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية بعمان، الأردن

ملخص

هدفت الدراسة إلى تطبيق أسلوب العصف الذهني من خلال بيئة افتراضية لإثراء المفردات العربية للناطقين بغيرها على عينة من طلاب السنة الأولى تخصص اللغة العربية للاتصال الدولي من كلية اللغات والإدارة، بالجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا، والتي بلغ عددها (٢٢) طالبًا وطالبة من مجتمع الدراسة البالغ عدده (٢٣) طالبًا وطالبة، وهم الدارسون في الفصل الدراسي الثاني الجاري لعام ٢٠١٣ / ٢٠١٤ م. ولتحقيق أهداف الدراسة تم عقد جلسات استخدم فيها أسلوب العصف الذهني من خلال بيئتين افتراضيتين هما نوتة الحائط من موقع (Padlet) والخريطة الذهنية المجانية من موقع (MindMapFree) كما صُمم استبيان مفتوح باستخدام جوجل دوك تضمنت ٦ أسئلة مفتوحة. وقد أظهرت النتائج الأولية للدراسة الموقف الإيجابي لأفراد العينة من تطبيق أسلوب العصف الذهني من خلال البيئتين الافتراضيتين على الرغم من وجود اختلاف بسيط في اتجاهات الطلاب للبيئتين الافتراضيتين. ولكن من أهم النتائج المتعلقة بالدراسة هو اتفاق أفراد العينة كلهم على أن أسلوب العصف الذهني من خلال البيئتين الافتراضيتين أسهم في إثراء المخزون اللغوي لديهم وتعلموا مفردات جديدة أثناء المناقشة الجماعية في جلسات العصف الذهني، تلك النتائج الأولية ستكون الدافع القوي لاستكمال الدراسة بالبحث العميق وفق ما جاء في توصياتها.

الكلمات المفتاحية:

العصف الذهني، تعليم اللغة العربية، بيئة افتراضية، المفردات العربية

Abstract

The study aims to apply the brainstorming approach via a virtual environment to enrich vocabulary for non-native speakers on a sample of 22

first-year students of Arabic language for International Communication, Faculty of Languages and Management, International Islamic University Malaysia (IIUM). Over the course of one semester, the students were taught using brainstorming approach via Padlet and Mind Map Free online software. An open-ended questionnaire was designed using Google Doc to collect data. Overall, analysis of the preliminary results indicated that the attitude of majority of the samples involved in this study was positive after using brainstorming approach through the online software although few participants had different opinions on it. However, the most important results is all participants agreed that this approach contributed to enrich their vocabulary during the group discussion in brainstorming sessions. These results will be a strong motivation for the researchers to complete the study by benefiting from its recommendations.

Keywords: Brainstorming, teaching Arabic language, virtual environment, Arabic vocabulary

مقدمة

صار تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من المجالات التي ينصبُّ الاهتمام بها ليس فقط على الصعيد العربي فحسب، وإنما على الصعيد العالمي بشك عام، والصعيد الإسلامي بشكل خاص لما تحظى به هذه اللغة الشريفة من مكانة عالية تنبع من مكانة القرآن الكريم والدين الإسلامي في نفوس المسلمين؛ هذا نجد مراكز اللغة، والمدارس، والمعاهد، والجامعات حريصة على أن ينالَ تعلم وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها نصيبه من الانتشار الواسع ليصل إلى كل مسلم في أي بقعة كان على وجه الأرض. وعلى أن تكون مادة اللغة العربية من ضمن المواد المقررة في مختلف المراحل التعليمية. ومواكبة للتطور التكنولوجي والتقدم السريع في وسائل الاتصالات والانفجار المعرفي التي يشهدها عالمنا اليوم، واستثماراً لها فيما يدرُّ بالنفع الكبير في العملية التعليمية؛ تنوعت أساليب التعلم وتعددت، فرأينا أساليب وطرق تدريس واستراتيجيات تعليم حديثة، وبما أن المتعلم هو محور العملية التعليمية فكان لابد من توفير ما يتوافق مع ميوله واستعداداته وحاجاته وقدراته، وهذا ما فرض على مصممي المناهج وطرق التدريس أن يهتموا في الأساليب والاستراتيجيات الحديثة للتدريس^(١)، من هذه الأساليب أسلوب العصف الذهني الذي يُعدُّ ضمن أساليب التعلم النشط القائم على الأنشطة المختلفة التي يمارسها المتعلم، وتنتج عنها سلوكيات تعتمد على مشاركة المتعلم الفاعلة والإيجابية في الموقف التعليمي، كما أنه

يوفر فرصاً عديدة أمام المتعلمين لاكتساب واختبار ما يحيط بهم، وهم يتبعون التكرار، والتقليد، والتجربة، والخطأ؛ من أجل أن يفهموا، والمتعلمون يتعلمون حين يشاركون في المسؤولية، وفي اتخاذ القرار، ويكون تعلمهم أشمل وأعمق أترًا في بيئة داعمة وآمنة ومحفزة على المزيد من الاكتشاف.^(٢) والبيئة الداعمة لتنفيذ هذا الأسلوب من التعلم يمكن أن يكون في أي مكان صالح لتطبيقه. فقد يكون بيئة حقيقية يعني في حجرة الصف الدراسي، أو بيئة افتراضية في شبكة الإنترنت من خلال البرامج المتاحة والمتوفرة في الإنترنت وهي كثيرة، والجميل أنها مجانية في أغلبها، لا تحتاج إلى رسوم اشتراك. ووفق الإحصائيات الأخيرة في نسبة استخدام الإنترنت في العالم ارتفع عدد مستخدمي الإنترنت في كل مناطق العالم بشكل إجمالي، حيث يُقدَّر اليوم وجود نحو ٢,٥ مليار مستخدم وهو ما يقارب نسبة ٣٥ بالمئة من سكان العالم ناهيك عن زيادة انتشار الهواتف الذكية على الصعيد العالمي يسهم في القول إن معظم سكان العالم أصبح لديهم الآن فرصة حقيقة للوصول للإنترنت. أما الشبكات الاجتماعية فتحقق معدلات نمو كبيرة من حيث نسبة الاستخدام، حيث تمكنت أعلى تلك الشبكات من إضافة أكثر من ١٣٥ مليون مستخدم جديد خلال العام ٢٠١٣م^(٣). والمعلم حتى يؤدي دورًا ناجحًا في إثارة التفاعل الإيجابي بين المتعلمين يتطلب منه تعديل الأساليب المستخدمة داخل الحجرة الدراسية بحيث تساعدهم على تلبية احتياجاتهم واهتماماتهم.^(٤) فيمكن للمعلم الاستفادة من البرامج في الإنترنت وتحويلها إلى بيئات افتراضية تنفذ من خلالها أساليب التدريس المتنوعة مما يضفي روحًا جديدًا وبيئة مختلفة عن البيئات المعروفة في العملية التعليمية المعروفة.^(٥)

هناك دراسات التي أجريت حول استخدام إستراتيجية العصف الذهني منها الدراسة التي أجراها علي الكساب (٢٠١٣م)^(٦) على أثر استخدام إستراتيجية العصف الذهني في تحصيل طلاب كلية التربية في الجامعات الأردنية في مساق التربية الوطنية واتجاهاتهم نحوها، تكونت عينة الدراسة العشوائية من ٢٦٦ طالبا وطالبة، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية قوية ذات دلالات إحصائية بين تحصيل الطلاب وبين استخدام إستراتيجية العصف الذهني، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الجنس لصالح الذكور، وكذلك في السنة الدراسية لصالح السنة الثالثة والرابعة، وفي التخصصات المختلفة لصالح التخصص العلمي.

أجرى محمود عوض بني ذياب (٢٠١٣م)^(٧) دراسة للتعرف على أثر استخدام طريقة العصف الذهني في تدريس قواعد اللغة العربية لتحسين المستوى الدراسي لدى طلبة

الصف الحادي عشر في إمارة الشارقة في المهارات النحوية والصرفية وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية، تمثّلت في أربع مدارس؛ ثمّ توزيعهم إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة) وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار التحصيل في مادة النحو والصرف، لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في اختبار التحصيل، لصالح الإناث.

أجرى جمال مصطفى العيسوي (٢٠٠٥م)^(٨) دراسة للتعرف على أثر استخدام القدرح الذهني في تنمية بعض مهارات الطلاقة اللغوية وعلاج الأخطاء الإملائية الشائعة لدى عينة من تلميذات الصف الثامن. وبالمنهج الوصفي التجريبي توصل الباحث إلى نتائج من أهمها فاعلية الأسلوب المقترح في تنمية مهارات الطلاقة. وكذا علاج الأخطاء الإملائية الشائعة، كما توصل كذلك إلى وجود معامل ارتباط موجب دال بين الطلاقة اللغوية والصحة الإملائية لدى العينة.

قامت عبير بنت محمد أبو بكر المحضار (٢٠١٣م) بدراسة لقياس أثر المدونة المقترحة لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات المرحلة الثانوية وبمنهج شبه تجريبي على مجموعتين من الطالبات (تجريبية وأخرى ضابطة) وقد أعدت أربع أدوات في البحث هي قائمة مهارات الكتابة الإبداعية، واختبار الكتابة الإبداعية، وبطاقة تقييم الأداء للكتابة الإبداعية، والمدونة المقترحة. وقد توصلت إلى أنه ناكف رقنل إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) في الاختبار البعدي لمهارات الكتابة الإبداعية ككل لصالح المجموعة التجريبية. وكل النتائج الفرعية كانت لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لمهارة الطلاقة ولمهارة الأصالة ولمهارة المرونة ولمهارة التفاصيل ولمهارة المحافظة على الاتجاه.^(٩)

قدم ماهر شعبان عبد الباري (٢٠١١م)^(١٠) ورقة عمل بعنوان تعليم المفردات اللغوية لغير الناطقين بالعربية يعالج فيها قضايا تعليمها وكيفية تدريسها واستراتيجيات تنميتها. وقد أشار في نهاية الورقة إلى بعض الاستراتيجيات المقترحة في تعليم المفردات العربية من هذه الاستراتيجيات التي يمكن اتباعها لتنمية اكتساب الدرسن للمفردات اللغوية: إستراتيجية الخرائط الدلالية Semantic Maps، وإستراتيجية الكلمة المفتاحية The Key Word Strategy، وإستراتيجية التصور الذهني Mental Imagery Strategy، وإستراتيجية إلماعات السياق Context Clues، وإستراتيجية KWL.

قدم وليد أحمد العناتي (٢٠٠٩م)^(١١) دراسة بعنوان مفردات العربية دراسة لسانية تطبيقية في تعليمها للناطقين بغيرها، حيث تناول في بحثه استثمار الرؤى اللسانية في تعليم مفردات العربية للناطقين بغيرها، وقد جعلها في مبحثين؛ والمبحث الثاني يتعلق أكثر بالدراسة الحالية وهو تعليم المفردات... أساليب التدريس وإستراتيجيات التعلم فهو دراسة في تعليم مفردات العربية من منطلقين رئيسيين هما: أساليب التدريس التي يتبعها المعلمون استراتيجيات التعلم التي يستعين بها المتعلم لبناء كفايته المعجمية والتواصلية. قدم في نهاية البحث نموذجاً تطبيقياً يدمج جهد المعلم بجهد الطالب تحقيقاً لمتنهي القصد؛ تعلم مفردات العربية استقبالاً وإنتاجاً.

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة توصلت الدراسة الحالية لعدد من الملاحظات والاستنتاجات منها اتفاق غالبية الدراسات على أهمية موضوع الدراسة الحالية في أن أسلوب العصف الذهني له فعالية وأثر كبيران في التفكير والإنتاج الإبداعي في اللغة كدراسة عبد ربه (٢٠٠٦م)، كما أن اتخاذ بيئة افتراضية للتعلم فيه عون كبير ومجال أكبر للتعلم على الإبداع والإنتاج اللغوي كدراسة الحضر (٢٠١٣م)

وكما أوصت به دراسة خالد (٢٠٠٨م) والدراسة الحالية إذ تتفق مع هذه الدراسات في استخدام أسلوب العصف الذهني ولكن الجديد فيها محاولتها في تطبيقه خلال البيئة الافتراضية التركيز على محصول المفردات التي يجمعها الطالب أثناء جلسات العصف الذهني.

مفهوم العصف الذهني

يقول يحيى نبهان في كتابة العصف الذهني وحل المشكلات (٢٠١٢م)^(١٢) العصف الذهني يقصد به توليد وإنتاج أفكار وآراء إبداعية من الأفراد والمجموعات لحل مشكلة معينة، وتكون هذه الأفكار والآراء جيدة ومفيدة. وهو إثارة الذهن وتجهيزها للتفكير في كل الاتجاهات لتوليد أكبر قدر ممكن من الأفكار حول الموضوع، في جو من الحرية يسمح بظهور كل تلك الآراء والأفكار المولدة.^(١٣)

أما عبد الحميد حسن شاهين في استراتيجيات التدريس المتقدمة (٢٠١٠م)^(١٤) فيقول إن العصف الذهني هو خطة تدريبية تعتمد على استئارة أفكار المتعلمين والتفاعل معهم، انطلاقاً من خلفيتهم العلمية. فكل متعلم سيكون دوره المحفز والمشجع لأفكار المتعلمين

الآخرين، ومنشط لهم في أثناء المناقشة أو كتابة موضوع ما في وجود المعلم الموجه والمرشد لمسار التفكير. (١٥)

إذن يفهم مما سبق أن العصف الذهني هو أسلوب يهدف إلى إنتاج أكبر قدر ممكن من الأفكار اللاحدودة لأفراد أو جماعات للوصول إلى حل مشكلة معينة خلال فترة زمنية معينة في جو تسوده الأمان والحرية في طرح الأفكار، ومناقشتها بعيداً عن النقد والتقييم. تجمع بين أفراد هذه الجماعة أو المجموعة علاقة احترام لآراء الآخرين وأفكارهم، وحب التعاون والعمل كفريق واحد.

أهداف أسلوب العصف الذهني: (١٦)

- ١- تفعيل دور المتعلم في المواقف التعليمية.
- ٢- تحفيز المتعلمين على توليد الأفكار الإبداعية حول موضوع معين، من خلال البحث عن إجابات صحيحة، أو حلول ممكنة للقضايا التي تعرض عليهم.
- ٣- أن يعتاد الطلاب احترام آراء الآخرين وتقديرها.
- ٤- أن يعتاد الطلاب الاستفادة من أفكار الآخرين، من خلال تطويرها والبناء عليها.

عملية العصف الذهني لتنمية التفكير الإبداعي: (١٧)

- ١- للعصف الذهني جاذبية بديهية (حدسية): حيث إن الحكم المؤجل للعصف الذهني ينتج المناخ الإبداعي الأساسي عندما لا يوجد نقد أو تدخل مما يخلق مناخاً حراً للجاذبية البديهية بدرجة كبيرة.
- ٢- العصف الذهني عملية بسيطة: لأنه لا توجد قواعد خاصة تقيد إنتاج الفكرة ولا يوجد أي نوع من النقد أو التقييم.
- ٣- العصف الذهني عملية مسلية: فعلى كل فرد أن يشارك في مناقشة الجماعة أو حل المشكلة جماعياً والفكرة هنا هي الاشتراك في الرأي أو إخراج بين الأفكار الغريبة وتركيبها.
- ٤- العصف الذهني عملية علاجية: كل فرد من الأفراد المشاركين في المناقشة تكون له حرية الكلام دون أن يقوم أي فرد برفض رأيه أو فكرته أو حله للمشكلة.

٥- العصف الذهني عملية تدريبية: فهي طريقة هامة لاستئارة الخيال والمرونة والتدريب على التفكير الإبداعي.

جلسات العصف الذهني: (١٨)

تمر جلسة العصف الذهني بعدد من المراحل يجب توخي الدقة في أداء كل منها على الوجه المطلوب:

١- تحديد ومناقشة المشكلة (الموضوع): على قائد الجلسة إعطاء المشاركين الحد الأدنى من المعلومات عن الموضوع حتى يكون عند الجميع فكرة عامة مبسطة.

٢- إعادة صياغة الموضوع: تحديد أبعاد وجوانب مختلفة جديدة للموضوع فقد تكون له جوانب أخرى. ولا يطلب الحل في هذه المرحلة وإنما هي إعادة صياغة الموضوع وذلك عن طريق طرح الأسئلة المتعلقة بالموضوع ويجب كتابة هذه الأسئلة في مكان واضح للجميع.

٣- تهيئة جو الإبداع والعصف الذهني: وتستغرق عملية التهيئة حوالي خمس دقائق يتدرب المشاركون على الإجابة عن سؤال أو أكثر.

٤- العصف الذهني: تقديم الأفكار بحرية على أن يقوم كاتب الملاحظات بتدوينها بسرعة على السبورة أو لوحة ورقية في مكان بارز للجميع مع ترقيم الأفكار حسب تسلسل ورودها، ويمكن للقائد بعد ذلك أن يدعو المشاركين إلى التأمل بالأفكار المعروضة وتوليد المزيد منها.

٥- تحديد أغرب فكرة: اختيار أغرب الأفكار المطروحة وأكثرها بعداً عن الأفكار الواردة وعن الموضوع ويطلب من المشاركين أن يفكروا كيف يمكن تحويل هذه الأفكار إلى فكرة عملية مفيدة.

٦- جلسة التقييم: تقييم الأفكار وتحديد ما يمكن أخذه منها، وفي بعض الأحيان تكون الأفكار الجيدة بارزة وواضحة للغاية ولكن في الغالب تكون الأفكار الجيدة دفيئة يصعب تحديدها.

وعملية التقييم تحتاج نوعاً من التفكير الانكماشى الذي يبدأ بعشرات الأفكار ويلخصها حتى تصل إلى القلة الجيدة.

مفهوم البيئة الافتراضية

تعد ريهام محمد الغول (٢٠١٣م) البيئات الافتراضية الأسلوب الأمثل في تقديم التعليم والتدريب؛ حيث توفر بيئة لا مركزية تفاعلية متكاملة من الوسائط تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين وتجذبهم وتزيد دافعتهم للتعلم، وفي ظل التطور الهائل في مستحدثات تكنولوجيا التعليم يجب تطوير البيئات الافتراضية لجعل المتعلمين أكثر اندماجاً فيها من خلال مستوى متقدم من التفاعل.^(١٩)

مما سبق يتبين لنا أن البيئة الافتراضية أصبح أمراً يؤخذ في الاعتبار لدى الذين يعملون في إنشاء الأوساط الافتراضية سواء الاجتماعية أو التجارية أو التعليمية أو أيًا كان. فعلى المعلم أن يستغل هذه الأوساط بتطويعها في عملية التعلم والتعليم والتعامل بها وتشجيع الطلاب على استخدامها تسهيلاً لهم.

ميزة تطبيق أسلوب العصف الذهني في بيئة افتراضية

١. للطلاب استخدام أي جهاز بشرط الاتصال بشبكة الإنترنت فيمكنه استخدام الآيباد أو الآيبود أو الهاتف الذكي أو اللاب توب أو الحاسوب
٢. عدم الارتباط بمكان أو زمن معين حيث يمكن عقد الجلسات في أماكن مختلفة.
٣. إمكان إرسال الرسائل أو الملفات من الطالب إلى المعلم، ومن المعلم إلى الطالب.
٤. إجراء استطلاعات في الوقت الحقيقي في الفصول الدراسية عبر الإنترنت مع نتائج فورية.
٥. مشاهدة الطلاب ومشاركتهم لأعمال بعضهم البعض والاستفادة منها في الجلسات المتزامنة.
٦. إجراء اختبارات مصغرة من نوع (الاختيار من متعدد) أو (صح وخطأ) وإظهار النتيجة مباشرة للطلاب.

العصف الذهني وتعليم المفردات

إن من مبادئ أسلوب العصف الذهني هو إطلاق حرية التفكير والتعبير فهذا يعني أن هذا الأسلوب يعطي الحرية في بناء الأفكار واستمطارها بدون حدود وهذه الأفكار إنما

ترجم إلى تعبيرات كلامية أو كتابية وهذا يعني بناء الجمل التي تعتمد على المفردات إذن بهذا نفهم أن أسلوب العصف الذهني هو يعين على بناء الأفكار والإبداع فيها، يعني بناء الجمل واستخدام المفردات فبالتالي المتعلم بشكل أو بآخر عليه أن يستخدم المفردات في مخزونه اللغوي كي يبني بها الجمل والتعبيرات التي سيوضح بها أفكاره، وفي جلسة المناقشة التي تعتبر إحدى جلسات العصف الذهني على المتعلم أن يستفيد من المفردات التي تدور في النقاش فإما يثبتها أو يكتسب الجديد منها أو يصدر ما عنده من المفردات ليستفيد منها أفراد المجموعة الآخرين.

مشكلة الدراسة

القدرة والكفاءة في التحدث بلغة ثانية لها علاقة بكمية المفردات التي في حوزة المتعلم أو في ذاكرته اللغوية (Koizumi, 2005)^(٢٠) يواجه متعلمو اللغة العربية من الناطقين بغيرها مشكلة عدم القدرة على الكلام السلس لأسباب قد ترجع إلى قلة المفردات التي في حوزتهم أو في ذاكرتهم اللغوية. من منطلق أن القدرة على الطلاقة في الحديث والكلام يعتمد بشكل أو بآخر على المخزون اللغوي لدى المتعلم وهي المفردات اللغوية. ومن أن المتعلم هو محور العملية التعليمية في تعلم اللغة، وأن نجاح تعلم أي لغة يعتمد اعتماداً كبيراً عليه، ومن أن المعلم عليه أن ينوع في أساليب تدريسه مساهمة مع احتياجات المتعلمين، وأن عليه أن يدرّبهم على التفكير الإبداعي وعلى التعلم النشط، تحاول الدراسة الحالية أن تجد حلاً لمشكلة قلة المفردات العربية عند المتعلم باستخدام أسلوب مبدع وهو الوصف الذهني عبر بيئة افتراضية في الإنترنت.

أسئلة الدراسة

١. كيف يمكن الاستفادة من البيئة الافتراضية المتوفرة في شبكة الإنترنت في تحقيق أسلوب العصف الذهني؟
٢. هل يمكن تطبيق أسلوب العصف الذهني من خلال بيئة افتراضية لإثراء المفردات العربية لدى الناطقين بغيرها؟
٣. هل استخدام أسلوب العصف الذهني في بيئة افتراضية يثري المفردات العربية؟

أ

أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أنها تتناول موضوعاً حيوياً يضمن على الجانب التطبيقي (أساليب تعليم العربية)، وفقاً لأسلوب العصف الذهني لما تتميز به من إبداع وإنتاج أفكار جديدة من الأفراد والمجموعات لحل مشكلة معينة. كما تبرز أهمية الدراسة كذلك في تطويع البرامج الإلكترونية والاستفادة منها في تعليم العربية للناطقين بغيرها بتحويلها إلى بيئات افتراضية تتيح للمتعلمين الوقت الكافي للتفكير والإبداع، وتفتح لهم مجالاً أكبر لبناء الجمل والاستفادة من مشاركات زملائهم بتعلم المفردات الجديدة؛ فيتوقع بذلك أن يثري مخزونهم اللغوي.

أهداف الدراسة

1. الوقوف على أثر استخدام أسلوب العصف الذهني في إثراء المفردات العربية.
2. خلق بيئة افتراضية من البرامج الإلكترونية المتاحة في شبكة الإنترنت وتطويعها لعملية التعلم.
3. ترغيب المتعلمين على التفكير الإبداعي من خلال العصف الذهني ببناء الأفكار الجديدة بدون حدود أو نقد.
4. تشجيع المتعلمين على استخدام مفردات عربية جديدة في بنائهم للأفكار.

حدود الدراسة

أجريت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني الجاري للعام الجامعي ٢٠١٣/ ٢٠١٤م. على جميع طلاب اللغة العربية للاتصال الدولي في كلية اللغات والإدارة بالجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا. واختارت أسلوب العصف الذهني من بين أساليب التعلم النشط، وحددنا بيئتين افتراضيتين وهما: نوتة الحائط من موقع (Padlet) والخريطة الذهنية المجانية من موقع (Mind Map Free) من البيئات الافتراضية المتوفرة في شبكة الإنترنت.

منهج الدراسة

تحقيقاً لأهداف الدراسة، ومحاولة للإجابة عن أسئلتها فقد اقتضت الدراسة اتباع منهج وصفي وتطبيقي لأسلوب العصف الذهني من خلال بيئة افتراضية في شبكة

الإنترنت؛ لمعرفة أثر هذا الأسلوب عبر البيئة الافتراضية في إثراء المفردات العربية لدى المتعلمين الناطقين بغيرها.

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة

أجريت الدراسة على جميع طلاب قسم اللغة العربية للاتصال الدولي من كلية اللغات والإدارة، في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، وعددهم ٧ طلاب و١٦ طالبة؛ ليكون العدد الإجمالي ٢٣ طالباً وطالبة، وهم من السنة الأولى للفصل الدراسي الثاني عام ٢٠١٣/٢٠١٤م، وجميعهم من الناطقين بالملاييزية.

عينة الدراسة

تم اختيار مجتمع الدراسة كلها كعينة وذلك لأن المجتمع كله عبارة عن مجموعة واحدة في الفصل الدراسي الذي حصلت فيها الدراسة. وقد استُلمت ٢٢ استجابة فقط، وبذلك تكون العينة قد بلغت ٢٢ طالباً وطالبة من مجموع مجتمع الدراسة والتي تبلغ ٢٣ طالباً وطالبة، والجدول أدناه يبين توزيع أفراد العينة وفق الجنس:

جدول (١)

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	٦	27.27%
أنثى	١٦	72.73%
المجموع	٢٢	١٠٠ %

خطوات الدراسة

١. قُسم الطلاب إلى ٦ مجموعات تتكون من ٤ طلاب ما عدا واحدة تكونت من ٣ طلاب.

٢. قامت الدراسة باختيار بيتين افتراضيتين فقط على سبيل التمثيل وليس الحصر في جلسات العصف الذهني مع الطلاب وهما:

▪ البيئة الافتراضية (نوتة الحائط) من موقع <http://ar.padlet.com>

البيئة الافتراضية (الخريطة الذهنية) من موقع <http://mindmapfree.com>

٢. وُضِعَت في البيئة الافتراضية (نوتة الحائط) بعض الصور وسألنا الطلاب عما يدور في أنفسهم وعقولهم من معاني، وتركنا لهم حرية التعبير والإجابة في محور ما يروونه في الصور.
٣. وُضِعَت في البيئة الافتراضية (نوتة الحائط) موقف وطُلب من الطلاب المناقشة في مجموعات لإيجاد حل مناسب للموقف.
٤. طلب من الطلاب في البيئة الافتراضية (الخريطة الذهنية) رسم خريطة ذهنية لموقف وطُلب من الطلاب المناقشة في مجموعات لإيجاد حل مناسب للموقف.
٥. تمت جلسات العصف الذهني في الفصول الدراسية كل مجموعة أحضرت حاسوبها الخاص وتوفر اتصال بشبكة الإنترنت.
٦. اقتصر دور المعلم على توجيه الطلاب وإرشادهم والإجابة عما غمض عليهم من معلومات، والتأكد من حدوث المناقشة من كل أفراد المجموعة وفيما بينهم بالعربية.
٧. لم يكن هناك أي نقد أو تعليق من قبل المعلم، وإنما فقط متابعة وإجابة عن استفسارات الطلاب.
٨. تُرك للطلاب وقتاً كافياً وهو نصف ساعة لكل موقف للمناقشة حوله، وإعطاء فرصة أكبر لعرض الأفكار وبناء الجمل واستخدام مفردات بشكل واسع، والاستفادة من آراء المجموعات الأخرى.
٩. كان تسجيل الأفكار وكتابة الحلول سواء في البيئة الافتراضية (نوتة الحائط) أو البيئة الافتراضية (الخريطة الذهنية) متزامناً في الفصل مع كل المجموعات، حيث كان معروضاً للجميع على الشاشة الكبيرة بحيث كل الطلاب يستطيعون متابعة ما تعمله المجموعات الأخرى.

أداة الدراسة

صُمم استبيان باستخدام جوجل دوك (Google Doc)، ووضعت أسئلة مفتوحة؛ وعلى الطلاب الإجابة عن ٥ أسئلة لمعرفة مدى اكتسابهم للمفردات الجديدة أثناء المناقشة في مجموعات عبر البيئتين الافتراضيتين لدى التعبير عن الصور وإيجاد حل للمواقف. وكانت الأسئلة عبارة عن أسئلة مفتوحة يجيب عنها الطالب ليُدلي برأيه في

استمطار أفكاره أثناء المناقشة الجماعية، لدى استخدامه للبيئة الافتراضية، وما هي المفردات الجديدة التي اكتسبها في الجلسات، الأسئلة هي كما يلي:

العصف الذهني باستخدام البيئة الافتراضية (نوتة الحائط) padlet

١- كيف وجدت البيئة الافتراضية في (نوتة الحائط) عند استخدامك لها في توسيع أفكارك؟

٢- هل استفدت من نوتة زملائك أثناء كتابتك في نوتة الحائط؟ وضح إجابتك.

٣- ما هي المفردات الجديدة التي تعلمتها في المناقشة في (نوتة الحائط) أثناء كتابتك؟

العصف الذهني باستخدام البيئة الافتراضية الخريطة الذهنية mindmapfree.com

١- كيف وجدت استخدام الخريطة الذهنية عند استخدامك لها في توسيع أفكارك؟

٢- هل استفدت من خريطة زملائك أثناء رسمك لخريطتك؟ وضح إجابتك.

٣- ما هي المفردات الجديدة التي تعلمتها في المناقشة في (الخريطة الذهنية)؟

طُلب من الطلاب ملء الاستبيان الذي وضع لهم في مجموعة الفيس بوك (Facebook) ليحييوا عليها بعد أن اكتملت جلسات العصف الذهني في البيئتين الافتراضيتين.

عرض نتائج الدراسة الأولية ومناقشتها

نظراً لأن الدراسة مازالت مستمرة في الفصل الدراسي الجاري؛ إذن ستقدم الدراسة نتائج أولية وسيكون عرض النتائج وفق البيئتين الافتراضيتين مقابل أسئلة الدراسة، وهو كالتالي:

جدول رقم (٢)

البيئة الافتراضية		بيان بالإيجابية		بدون جواب		مدح فقط	
نوتة الحائط		عدد	%	عدد	%	عدد	%
١- البيئة الافتراضية تحقق أسلوب العصف الذهني		١٧	٧٧,٢٧	-	-	٥	٢٢,٧٢
٢- إمكانية تطبيق العصف الذهني في البيئة الافتراضية		٢٢	١٠٠	-	-	-	-
٣- العصف الذهني يثري المفردات في البيئة الافتراضية		٢٢	١٠٠	-	-	-	-

العصف الذهني باستخدام البيئة الافتراضية (نوتة الحائط) padlet

الإجابة عن السؤال الأول:

كيف يمكن الاستفادة من البيئة الافتراضية المتوفرة في شبكة الإنترنت في تحقيق أسلوب العصف الذهني؟

من الجدول أعلاه نجد بوضوح أن موقف الطلاب تجاه استخدام البيئة الافتراضية نوتة الحائط (padlet) إيجابي، فقد جاءت النسبة المئوية لها ٧٧, ٢٧٪ ويمكن لنا أن نقول مائة في المائة لأن النسبة الباقية ٧٢, ٢٢٪ قد مدحوا استخدام البيئة الافتراضية وهو يعتبر إيجابياً أيضاً غير أن الدراسة لم تقبل ذلك باعتبار أن السؤال واضح في الاستبيان بأن المطلوب في الإجابة توضيح كيفية الاستفادة، وليس مجرد المدح بعبارة (رائع، أو ممتع جداً...) من إجابات الطلاب يتبين لنا مدى مناسبة البيئة الافتراضية نوتة الحائط (padlet) أن يستغلها المعلم في عقد جلسات العصف الذهني لأن الطالب يكون فيها مبدعاً ويسهل عليه تطوير أفكاره (هذه البيئة الافتراضية في (نوتة الحائط) تجعلني سهلاً لتطوير أفكارني في شكل نقطة...) (أستطيع أن أخرج كل أفكارني هناك في (padlet) واضعاً وإن وجدت الأخطاء، يمكن المعلم أو المعلمة أن يصحح عنها مباشرة). ويفرس في نفوسهم حسب التنظيم والترتيب في حياتهم خارج الفصل (أظن أنها تستطيع أن تسهل أعمالي في عمل الملاحظات لمادة كثيرة في هذا الفصل وهي أيضاً تستطيع أن تساعدني في توضيح الأفكار والفكرة الكثيرة في ذهني) (إنها يساعدني أن يرتب أفكارني بالترتيب، ويجعلها منتظم) والبيئة توفر له إمكانية وضع الصور أو إرفاق ملف كامل أو تحميل فيديو وهذه من الأمور التي يجبها الطلاب التعامل بها أثناء تعلمهم (نختار الصور الرائعة ونستخدمهم فيه) (العصف الذهني باستخدام نوتة الحائط يكون سهلاً بسبب هناك الصورة تشجيعاً للطلاب بالتفكير) كما أكدوا بأن نوتة الحائط تسعدهم في معرفة ما يفكر فيه زملائهم وبالتالي يشاركونهم في الرأي وهذا ما يحقق أحد مبادئ أسلوب العصف الذهني وهي بناء الأفكار على أفكار الآخرين واحترام آرائهم (أنها جيدة جداً ومناسبة للتعليم والتعليم يمكننا من خلاله قراءة أفكار الآخرين وآرائهم) (وجدت أنها تساعدني أشارك الرأي مع أصدقائي) وحسب رأيهم في نوتة الحائط أنها ممتعة ومشجعة وجاذبة لتعلم اللغة العربية (إيجابية، يجعل الدراسة لا ممل ممتع وتشجع الطلاب لتفكر سارع) (وأظن هذا أسلوب جيد لكي تجذب الآخرين في التعلم اللغة العربية). نخلص مما سبق إجابة سؤال الدراسة الأول كما يأتي:

- ١- الإبداع وسهولة تطوير الأفكار خلال البيئة الافتراضية
- ٢- غرس في نفوسهم حب استخدام هذه البيئة في حياتهم خارج الفصل.
- ٣- توفر إمكانية وضع الصور أو إرفاق ملف كامل أو تحميل فيديو وهذه من الأمور التي يجبها الطلاب التعامل بها أثناء تعلمهم.
- ٤- المساعدة في معرفة ما يفكر فيه زملاء وبالتالي المشاركة في الرأي وهذا ما يحقق أحد مبادئ أسلوب العصف الذهني وهي بناء الأفكار على أفكار الآخرين واحترام آرائهم.
- ٥- نوتة الحائط ممتعة ومشجعة وجاذبة لتعلم اللغة العربية.

الإجابة عن السؤال الثاني:

هل يمكن تطبيق أسلوب العصف الذهني من خلال بيئة افتراضية لإثراء المفردات العربية لدى الناطقين بغيرها؟

من النتيجة في جدول (٢) نجد أن الطلاب يوافقون مائة بالمائة ١٠٠٪ على أن أسلوب العصف الذهني يمكن تطبيقه من خلال البيئة الافتراضية نوتة الحائط؛ من أهم الاستجابات التي تبرز جواب السؤال الثاني من أسئلة الدراسة والتي تعزى لسهولة تطبيقه في أي مكان وفي أي زمان (نعم) وهي ستصبح أكثر مفيدة إذا تستطيع الطلاب أن يشغلها أكثر في أي مكان وزمان) (نعم.. أشعر كأنني أتكلم أمام زملائي في الوقت نفسه.. وكلام فيها تكون كلام بسيطة) وتطبيق أسلوب العصف الذهني من خلال البيئة الافتراضية يسهر عليهم مشاركة الآراء والأفكار وبناء أفكارهم على أفكار الآخرين وهذا من أحد مبادئ جلسات العصف الذهني (طبعاً! يمكنني أن أفهم الأفكار بسهولة ويمكننا أن نشارك الأفكار بعضنا بعضاً) (نعم لأنني أستطيع أن أقرأ كتابتهم وأتعلّم منهم) (نعم، استفدت من نوتة زملائي لتزداد أفكار في الإجابة. ثم سأعطي الإجابة الكثيرة مني) (نعم، استفدت من نوتة زملائي. أنا أستطيع أن أراجع في كتابهم بسهولة، بوسيلة العصف الذهني) (نعم أستفيد من نوتة زملائي وفهمت الأفكار فهما جيداً) (نعم لأننا نستطيع أن نرى الأفكار الجديدة منهم) (بالطبع، لأن لكل واحد عنده فكرة مختلفة) إدراك الطلاب وفهمهم بأن أسلوب العصف الذهني ينمي أفكارهم ويدربهم على بناء أفكار جديدة ومختلفة عن الآخرين. فخلص مما سبق إجابة سؤال الدراسة الثاني كما يأتي:

نعم يمكن تطبيق أسلوب العصف الذهني من خلال بيئة افتراضية لإثراء المفردات العربية لدى الناطقين بغيرها وذلك:

- ١- سهولة تطبيقه في أي مكان وفي أي زمان.
- ٢- سهولة مشاركة الآراء والأفكار وبنائها على أفكار الآخرين.
- ٣- لأن أسلوب العصف الذهني ينمي أفكار الطلاب ويدربهم على بناء أفكار جديدة ومختلفة عن الآخرين.

الإجابة عن السؤال الثالث:

هل استخدام أسلوب العصف الذهني في بيئة افتراضية يثري المفردات العربية؟
من النتيجة في جدول (٢) نجد أن الطلاب يوافقون مائة بالمائة ١٠٠٪ على أن أسلوب العصف الذهني في بيئة افتراضية يثري المفردات العربية فمن المفردات الجديدة بالنسبة لهم تعلموها في جلسات العصف الذهني هي: (أجر، معيشة، مجتاز، فداء، عيان، نوتة، الحائط، فويق، قارب: سفينة، شاحن: بنك طاقة، إشعال النار: الفصيلات من الحيوانات، النمر: كلمة جمع للنمر، نظام تحديد المواقع، قذرة، والزبالة)
فخلص مما سبق إجابة سؤال الدراسة الثالث كما يأتي:

مما سبق يتضح لنا بأن جلسات العصف الذهني من خلال البيئة الافتراضية يساهم بشكل كبير في مخزونهم اللغوي ويكسبهم مفردات لغوية تعلموها فيما بينهم حاصل جهدهم في البحث، والمناقشة.

جدول رقم (٣)

البيئة الافتراضية		بيان بالاجابية		بدون جواب		مرح فقط	
الخريطة الذهنية		عدد	%	عدد	%	عدد	%
١- البيئة الافتراضية تحقق أسلوب العصف الذهني		١٩	٨٦,٣٦	٢	٩,٠٩	١	٤,٥٤
٢- إمكانية تطبيق العصف الذهني في البيئة الافتراضية		١٣	٥٩,٠٩	٨	٣٦,٣٦	١	٤,٥٤
٣- العصف الذهني يثري المفردات في البيئة الافتراضية		٢٢	١٠٠	-	-	-	-

الإجابة عن السؤال الأول:

كيف يمكن الاستفادة من البيئة الافتراضية المتوفرة في شبكة الإنترنت في تحقيق أسلوب العصف الذهني؟

من الجدول أعلاه نجد بوضوح أن موقف الطلاب تجاه استخدام البيئة الافتراضية الخريضة الذهنية mindmapfree.com إيجابي كذلك، فقد جاءت النسبة المئوية لنا ٨٦,٣٦٪ على الرغم من وجود بعض الطلاب لم يجيبوا على السؤال وعددهم اثنان وطالب واحد كانت إجابته مدح فقط في الاستخدام إلا أن هذا لم يؤثر في النتيجة العامة وهو إيجابية موقف الطلاب من استخدام البيئة الافتراضية الخريضة الذهنية mindmapfree.com. من إجابات الطلاب يتبين لنا مدى مناسبة البيئة الافتراضية في الخريضة الذهنية mindmapfree.com وكانت أغلبها تدور حول بساطتها وسهولتها وألوانها الجميلة التي تساعدهم في تذكر المعلومات مدة أطول (استخدامها بسيط وسهل لفهم ورائعة) (قد استفدت من ألوان التي وجدت في الخريضة الذهنية رائعة جدا) (ويستطيعون أن يذكروا في وقت طويل لأن فيها ألوان مختلفة) (لا يحتاج إلى القلم أو لون القلم أو ورقة) (استخدام الخريضة الذهنية يسهلنا لفهم جيد) كما عبروا بحاذيتهم للعمل الجماعي من خلال الخريضة الذهنية لسهولة تحميل الصور والفيديو والحصول على المعلومات سريعا عبر الإنترنت (يمكنني لاستخدام المفضل وتحميل الصور والملف ليكنس خريضة ذهني) (باستخدام نوتة الحائط يكون سهلا بسبب هناك الصورة تشجعا) والخريضة الذهنية كذلك تجعلهم أسرع في توسيع الأفكار ورسمها دون الحاجة إلى التفكير في كيفية الرسم فالخريضة الذهنية ترسم وترن تلقائيا (الخريضة الذهنية تعلمنا كيف لنا أن نفصل أو نفرع أي فكرة رئيسية) (وجدت بأن استخدام الخريضة الذهنية يساعدي أن يخطط أفكارني بالترتيب) (هي تساعدي في توسيع الأفكار وجعلني أسرع في التفكير). ولم يخلو من إجاباتهم تعبيرهم بالحذاء بهم لتسل على الخريضة فهي تبعد الملل الذي كثيرا ما يشعرون به في جو الفصول الاعتيادية (من غير النوتة العادية التي نعمل دائما، الخريضة الذهنية هي البرامج الإبداعية الذي يستطيع أن يجذب انتباه الطلاب وإبعادهم من الملل في الدراسة) (إيجابية تجعل الدراسة ممتعة). نخلص مما سبق إجابة سؤال الدراسة الأول كما يأتي:

- ١- لباستها وسهولتها وألوانها الجميلة التي تساعد في تذكر المعلومات لمدة أطول.
- ٢- حب العمل الجماعي من خلال الخريطة الذهنية لسهولة تحميل الصور والفيديو والحصول على المعلومات سريعا عبر الإنترنت.
- ٣- الخريطة الذهنية أسرع في توسيع الأفكار ورسمها دون الحاجة إلى التفكير في كيفية الرسم فالخريطة الذهنية ترسم وتلون تلقائيا.
- ٤- الرغبة في العمل على الخريطة الذهنية فهي تبعد الملل الذي كثيرا ما يطفئ على جو الفصول الاعتيادية.

الإجابة عن السؤال الثاني:

هل يمكن تطبيق أسلوب العصف الذهني من خلال بيئة افتراضية لإثراء المفردات العربية لدى الناطقين بغيرها؟

إذا نظرنا إلى النتيجة في الجدول (٣) نجد أن نسبة من الطلاب بلغت ٥٩,٠٩٪ موافقهم إيجابيا من تطبيق أسلوب العصف الذهني من خلال بيئة افتراضية بدليل استفادتهم من زملائهم في بناء أفكارهم وتوسيعها. ونسبة من ٨ طلاب بلغت ٣٦,٣٦٪ لم يجيبوا عن السؤال قد يكون بعدم الانتباه أو قد يكون بسبب طبيعة بناء الخريطة التي لا تحتاج إلى الشرح الطويل فهي تكفي بالتعبير عن الأفكار بكلمات أو عبارات قصيرة موجزة. ولكن قرابة نصف الطلاب استفادوا من خرائط المجموعات الأخرى في جلسات لعصف الذهني كما جاء ذلك في استجاباتهم بأن زملائهم يشاركونهم في قراءة ما كتبه في خرائطهم (الطلاب الآخرون الذين يقرؤون من تلك الخريطة سيفهمون بسرعة) (وهي تسهل الطلاب ليفعلوا العصف الذهني أوتوماتيكيا) ويتناقشون فيما بينهم في ذلك (عبر مناقشة وتفكير الناقد) ويصححون لبعضهم بعضا (الطلاب الآخرون يستطيعون أن يصححوا ويعطي التعليق إليّ. وأيضا، أستطيع أن أقرأ الذين كتبوا أصدقاءنا فيها) (يحصل الأفكار أو المعلومات بالسهولة) وهذه المناقشات تكون تحت توجيه وإرشاد المعلم دون أي نقد أو تقييم (نحن نناقش عن الأفكار ونكتبها في وقت الذي ترشد الأستاذة). نخلص مما سبق إجابة سؤال الدراسة الثاني كما يأتي:

١- مشاركة الزملاء بقراءة ما كتب في خرائط بعضهم البعض.

٢- مناقشة الموضوع بين الطلاب.

٣- التصحيح بين الطلاب بعضهم بعضا.

الإجابة عن السؤال الثالث:

هل استخدام أسلوب العصف الذهني في بيئة افتراضية يثري المفردات العربية؟
من النتيجة في جدول (٣) نجد أن الطلاب يوافقون مائة بالمائة ١٠٠٪ على أن أسلوب العصف الذهني في بيئة افتراضية يثري المفردات العربية، فمن المفردات الجديدة بالنسبة التي تعلموها في جلسات العصف الذهني هي: (تحريك، الغابة، البوصلة، حارس الغابة، أشعل، التظلل، قارب، إشعال النار، جهة الريح، صرخة، شاحن هاتف، الهدوء، جهة النهر، فصيلات، النمر).

نخلص مما سبق إجابة سؤال لدراسة الثالث كما يأتي:

يتبين لنا بأن جلسات العصف الذهني من خلال البيئة الافتراضية (خريطة الذهنية) يعين بشكل واضح في زيادة مخزونهم اللغوي ويكسبهم مفردات لغوية في الموضوع الذي يدور حوله النقاش.

وعلى الرغم من المواقف الإيجابية التي سجلت في استجابات الطلاب، وردت عنهم بعض الملاحظات التي أخذوها في جلسات لعصف ذهني، بعضها تعود من البيئة الافتراضية فمثلاً تفتقد البيئة الافتراضية في نوتة لحائط بعض الأدوات المتعلقة بالكتابة من التكبير والتصغير والألوان وغيرها، مما يشعر الطلاب بالملل وعدم الرغبة والمشاركة في كتابة النوات في الحائط. وأخرى ترجع إلى شبكة الإنترنت حيث يشكون أنها بطيئة نوعاً ما؛ مما يؤثر على سرعة الاستجابة للبيئة الافتراضية. وهناك بعض الملاحظات على أنفسهم فبعض الطلاب لا يدققون في الإجابة ولا يفكرون بدقة، ومنهم مازالوا يفضلون الورقة والقلم لأنها في رأيهم أكثر إبداعاً، بعض الطلاب هم بطيئون في الكتابة بالعروة. تلك الملاحظات السابقة المتعلقة بالطلاب يمكن تفاديها بالتدريب والتطبيق المستمر بتوجيه وإرشاد من المعلم، وتوفير خدمة واسعة وسريعة من قبل الجامعة.

بعد النتائج الأولية

١ - ستعقب هذه الدراسة دراسات تطبيقية تحليلية إحصائية بشكل أوسع لمعرفة من ثمة فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام العصف الذهني خلال بيئة افتراضية وبين المتغيرات المختلفة، مثل الجنس. والسنة الدراسية، والجنسية والعمر والبيئات الافتراضية للناطقين بغير العربية.

٢- ستحرى الدراسة في المستقبل عن العلاقة بين أسلوب العصف الذهني والتحصيل الأكاديمي، أو بين التعلم بالبيئة الافتراضية والتفوق في مهارات اللغوية (كتابة، وقراءة، واستماع، وتحدثاً) للناطقين بغير العربية.

التوصيات

- ١- ضرورة تشجيع المعلمين على استخدام استراتيجيات على أساس التعلم. ننشط مثل العصف الذهني لإشغال الطلاب في مناقشة جماعية التي بدورها تشجعهم على الإبداع في التفكير والتي تترجم إلى إبداع في بناء الجمل واستخدام أوسع للمفردات
- ٢- تشجيع المعلمين على الاستفادة من الوسائل المتاحة في الإنترنت من برامج يمكن تطويرها في عملية التعليم حتى يكون تغييراً جوهرية الصف الدراسي.
- ٣- خلق بيئات افتراضية في الإنترنت عندما لا تتوفر البيئة الحقيقية لممارسة اللغة العربية.

الهوامش

١. (أبوسي، ٢٠١٢م)
٢. (شامين، ٢٠١٠م)
٣. (يجي، ٢٠١٤م)
٤. (أبوسي، ٢٠١٢م)
٥. (صالح، ٢٠١٣م)
٦. (الكساب، ٢٠١٣م)
٧. (ذياب، ٢٠١٣م)
٨. (العسوي، ٢٠٠٥م)
٩. (المحضر، ٢٠١٣م)
١٠. (الباري، ٢٠١١م)
١١. (العناتي، ٢٠٠٩م)
١٢. (نهيان، ٢٠١٠م)
١٣. (نهيان، ٢٠١٠م)
١٤. (شامين، ٢٠١٠م)
١٥. (شامين، ٢٠١٠م)
١٦. (نهيان، ٢٠١٠م)
١٧. (نهيان، ٢٠١٠م)

١٨. (نبهان، ٢٠١٠م)

١٩. (الغول، ٢٠١٣م)

٢٠. (Koizumi، 2005)

المصادر والمراجع العربية

- جمال مصطفى العيسوي. (٢٠٠٥م). فاعلية استخدام أسلوب القلح الذهني في تنمية بعض مهارات الطلاقة اللغوية وعلاج الأخطاء الإملائية لدى تلميذات الحقة الثانية بدولة الإمارات. مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ٢٠ (٢٢)، ٩٧-١٣٩.
- جميلة شريف محمد خالد. (٢٠٠٨م). أثر استخدام بيئة تقنة افتراضية في تعليم العلوم على تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي في مدارس وكالة الغوث الدولية في محافظة نابلس. فلسطين: بحث تكيفي لنيل درجة الماجستير في أساليب تدريس العلوم بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس.
- رنا أحمد عبد الرحمن أبومي. (٢٠١٢م). أثر استخدام استراتيجتي العصف الذهني والمنظم المتكامل في تدريس العلوم للمتفوقين من الصف السابع الأساسي في التحصيل والتفكير العلمي. بحث تكيفي لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية. جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
- ريهام محمد الغول. (١ سبتمبر، ٢٠١٣م). الوكيل الإلكتروني في البيئة الافتراضية. مجلة لتعليم الإلكتروني.
- ١٢، أون لاين. تاريخ الاسترداد ٢٨ فبراير، ٢٠١٤م. من <http://amag.mans.edu.eg/index.php?page=news&task=show&id=377>
- عبد الحميد حسن شاهين. (٢٠١٠م). استراتيجيات التدريس المتقدمة. جامعة المنصورة. الإسكندرية: كلية التربية.
- عبد ربه هاشم عبد ربه السميري. (٢٠٠٦م). أثر استخدام طريقة العصف الذهني لتدريس التعبير فب تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بمدينة غزة. غزة، الجامعة الإسلامية. بحث تكيفي لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية.
- عبير بنت محمد أبو بكر المحضار. (٢٠١٣م). أثر مدونة إلكترونية مقترحة على تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات المرحلة الثانوية. المؤتمر الدولي الثالث المتمم الإلكتروني والتعلم عن بعد (الصفحات ١-٣١). الرياض: المؤتمر الدولي الثالث المتمم الإلكتروني والتعلم عن بعد.
- علي الكساب. (٢٠١٣م). أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في تحصيل طلبة كليات التربية في الجامعات الأردنية في مساق التربية الوطنية وجهاتهم نحوها. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلد ٢٧ (١٠)، ٢١٥٦-٢١٣٠.
- عماد الدين بن يحيى. (١٤ يناير، ٢٠١٤م). تقرير: إحصائيات عن الشبكات الاجتماعية والإنترنت في ٢٠١٤. تاريخ الاسترداد ٢٨ فبراير، ٢٠١٤م. من عالم تقنية.

- <http://www.tech-wd.com/wd/2014/01/14/> إحصائيات-الشبكات-الاجتماعية-والانتر/
- غسان حسن الشاطر. (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد ٢٨ فبراير، ٢٠١٤م. من منتدى الفصحى <http://www.alfusha.net/t10356.html>
- ماهر شعبان عبد الباري. (٢٠١١م). تعليم المفردات اللغوية لغير الناطقين بها. المؤتمر الدولي العاشر لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: اللغة العربية للناطقين بغيرها: التجارب والتحديات (الصفحات ٢٧-١). الدوحة، قطر: المؤتمر الدولي العالمي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: اللغة العربية للناطقين بغيرها: التجارب والتحديات.
- ماهر مقلح الزيادات، زيد سليمان العدوان. (يونيو، ٢٠٠٩م). أثر استخدام طريقة العصف الذهني في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في مبحث التربية الوطنية والمدينة في الأردن مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد السابع عشر (العدد الثاني)، ٤٦٥-٤٩٠. تم الاسترداد من <http://www.iugaza.edu.ps/ara/research>
- محمود عوض بني ذياب. (مارس، ٢٠١٣م). أثر استخدام طريقة العصف الذهني في تنمية التصير الدراسي في مادة قواعد اللغة العربية: دراسة مسحية على طلبة الصف الحادي عشر في إمارة الشارقة بدولة الإمارات. مجلة رؤى استراتيجية، ٧٢-٩٩.
- منى هادي صالح. (٢٠١٣م). دراسة إمكانية تطبيق بيئة تعليم افتراضية في مؤسسات تعليمية. مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، ٤٧٦-٤٩١.
- منى هادي صالح. (٢٠١٣م). دراسة إمكانية تطبيق بيئة تعليم افتراضية في مؤسسات تعليمية. مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة (العدد الخاص بمؤتمر الكلية)، ٤٧٥-٤٩٦.
- هيام حايك. (٢٢ مايو، ٢٠١٣م). الفصول الافتراضية: حلول التدريب والتعليم الإلكتروني. تاريخ الاسترداد ٢٨ فبراير، ٢٠١٤م: من مدونة نسيج لمكتبات وتكنولوجيا التعليم العالي: <http://blog.naseej.com/2013/05/27/> التسويق-بإستخدام-القصة
- وليد أحمد العناتي. (٢٠٠٩م). مفردات العربية دراسة لسانية تطبيقية في تعليمها للناطقين بغيرها. سجل المؤتمر العالمي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (الصفحات ٤٨٣-٥٥٧). الرياض: جامعة الملك سعود، معهد اللغة العربية.
- أ- يحيى نبهان. (٢٠١٠م). العصف الذهني وحل المشكلات. الأردن. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

المراجع الإنجليزية

- Koizumi, R. (2005). Relationships Between Productive Vocabulary Knowledge and Speaking Performance of Japanese Learners of English at the Novice Level. Tsukuba, Japan.